

070 درس التفسير - سورة الأنعام 151 - 561 الآخر

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسولنا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا. علمنا ما ينفعنا - [00:00:35](#)

سيدنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليك يا ذا الجلال والاکرام. اما بعد اخواني كنا اخذنا من قول الله عز وجل وهو الذي انشأ جنات مہروشات وغير متأمل يا اخوان لهذه السورة يجد فيها سمة - [00:00:55](#)

السور المكية واضحة جلية بين ومن سمات السور المكية البحث في العقيدة كثيرا التركيز عليه الخطاب مع قوم والمتأمل لهذه السورة يجد ان في مجملها الكلام فيها عن توحيد الرب سبحانه وتعالى. واقامة البراهين والادلة. من اولها - [00:01:25](#)

الى اخرها وفي اثبات الوهيته سبحانه وبحمده. واستحقاقه العبادة وهذه الاية اليوم ايضا فيها من هذه الادلة وهي قوله وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخلة والزرع مختلفا اكله. والزيتون والرمان متشابهها وغير متشابه. وهو الذي ينشئ - [00:02:00](#)

نعم. فيصل. جنات. معوشات. اي نعم على عرش هذا القول المشهور. والنخل والزرع عطفه على الجنات. ما نوعه عطف العمل خاص بالعكس عطف الخاص وعطفه الخاص يعني العام او بالعكس يدل على ماذا؟ الاهتمام بالله الاهتمام الخاص - [00:02:36](#)

زيتون كذا الرمان ايضا قال النخلة والزرع مختلفا اكله. والزيتون هو رمانة متشائم وغير متشابهه كلوا مثال متشابهه في ماذا؟ الزيتون متشابهه في اوراقه. اذا قلنا يرجع الى الزيتون الرمان - [00:03:06](#)

واذا قيل متشابهه وغير متشابهه لكل الانواع فان منها ما هو متشابهه كان مع النخيل حتى لا يكاد يفرق. بين ثمر النخيل الا من له دراية فيها. متشابهة في الوانها في - [00:03:34](#)

لكنها مختلفة في نعم مختلفة في طعامها ثم قال كلوا وفي الاية السابقة قال انظروا فما الفرق انها تلك في سياق الدال على اي نعم الاية السابقة كلها ادلة يا اخوان ان الله فالك الحب ان الله فالك الاسباب النجوم الى اخره. كلها في مقام الاستدلال - [00:03:54](#)

والاستدلال يحتاج الى اي شيء. نظر. تأمل وتفكر. واما هذه الاية في مقامك. فالمقام فيها نعم في مقام الاكل والتحليل والتحريف. لهذا ناسب ان يذكر الاكل فيه ولا تنسفوا انه لا يحب المسرفين لا تصرفوا في ماذا؟ في كل ما سبقوا في كل شيء اما الاكل الاية عليه واضحة - [00:04:24](#)

وما عدها ايضا. قال صلى الله عليه وسلم هم كلوا كل واشرب والبس. تصدقت وتصدق حتى الصدقة من غير اسراف ولا مغفرة. ومن العام حمولة وفرشة اعراب حمولة يا فيصل - [00:04:54](#)

حال او مفعول بذكر معذوف تقديره انشأ او خلقه حمولة والحمولة ما يركب؟ ما يركب. والفرش؟ ما لا يركب. ما لا يركب وعن ابن زيد عبدالرحمن ابن زيد بن اسلم. قال ما يؤكل؟ استحس من - [00:05:14](#)

كثير هذا القوم واستدله بقوله ودلنا لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلونه فجعل ذاك المقابل والفرش لا شك ان الابل توكل لكن الانتفاع فيها من ركوب فالركوب لا شك اكثر من ذلك - [00:05:34](#)

واما الفرش سميت فرش. قيل منها قريبا فمن الارض او لانها تفرش للذبح او لانه يؤخذ من جلودها ومن اصوافها يعني فرش نعم كله

من طيبات ما تركناكم ولا تتبعوا خطوات الشيطان مما رزقكم الله. نعم؟ كل مما رزقكم كلوا ما رزقكم الله. ولا تتبعوا خطوات -

[00:05:54](#)

هو كل ما رزقكم الله يستدل به على مسألة عامة. وهي ان الاصل في المأكولات ما هو؟ الحلو الاباحية. الحلو الاباحية. الاصل في الحل
واذا كان الاصل فيها الحل فمن حرم شيئا فعليه الدليل. عليه الدليل. واما من - [00:06:29](#)

او قال بالاباحية فمعه الاصل. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. آ ذكر طريق الشيطان بلفظ الخطوات يدل على ايش؟ لانه يتدرج الانسان
خطوة بعد خطوات هو يتدرج لا شكاوي ابن القيم وهذا لعله يعيد مرارا فيبدأ اولا اعظم شيء بالكفر كمثل الشيطان الشرك اذا قال
الانسان يكفر وهو يريد ان يختصر - [00:06:49](#)

الطريق. اذا حصل واجابه الانسان بهذا الامر. انتهت. آ يعني اكتفى به لا شك خلاص هو الغاية. غايته لا قوة الا بالله اذا عجز جاءه من
جهة البدعة. واذا عجز الكبيرة. لماذا قدمت البدعة الكبيرة؟ صاحب البدعة قل لا - [00:07:19](#)

ان يتوب. وسبب انه صاحبا كبيرا فهو يعتقد انه على خطأ ويحاول نفسه ان يتخلص ويتوب من هذه الكبيرة. فاذا عجز في الكبيرة
الصغيرة. انتقل الى الصغيرة والمحقرات اذا اجتمعت على الانسان لا شك ان فيها خطر. اياكم ومحقرات الذنوب - [00:07:39](#)

فاذا عجز عنه من جهة الصغائر. جاءه من فضول المباحات. وهذه يبتلى بها يا اخواني. الصالحون فيكون عنده تشاؤم في المباحات.
يليه عن ما هو منها. فاذا عجز عن المفضل اشغله بالمفضل عن الفاضل. وهذه يبتلى بها يا اخواني الاختيار بل وطلاب العلم ايضا.

تجده يتشغل بامور - [00:08:09](#)

ويترك طلب العلم تعلمه وتعليمه. ربما يتشغل حتى بالدعوة الى الله عز وجل. والشغل بالدعوة عظيمة يا اخوان لكن كونه يعمل

بالدعوة وهو يترك العلم يخشى ان يكون هذا من خطوات الشيطان بالنسبة له - [00:08:39](#)

والله عز وجل ما انزل القرآن انزل ثلاث سور تباعا الاولى في ماذا؟ اقرأ والثانية يا ايها المدثر. والثالثة. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا
شملت هذه السور الثلاث ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وما تضمنته رسالته. وهي العلم النافع - [00:08:59](#)

والعمل الصالح والدعوة والدعوة اليه. قد يكون قائل يا حي انتم تقولون لي التفاؤل في الدعوة هو كذا وكذا. فما الطريق الاقوم ها

الجمع بينهم وهذا الذي ادركنا عليه مشايخنا يرحمهم الله - [00:09:29](#)

لهم لا شك يعني مجال في الدعوة عظيم. ولكن العلم يا اخوان العلم الذي يتخرج عن طريق طلاب العلم والعلم الذي يحتاج الناس

اليه. وتعليم العلم ايضا يعتبر دعوة الى الله عز وجل يا اخوان - [00:09:49](#)

تعلم طالب العلم يعتبر استعداد منه للدعوة. ثم الانسان اذا دعا وحظه من العلم قليل قد يقع في ماذا يا اخوان؟ في اخطاء. والدعوة

تحتاج الى علم بلا شك. والمقصود ان الانسان وان الكمال في - [00:10:09](#)

في هذا الامر جمعه لهذه الامور الثلاثة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا وياياكم الى ذلك ايضا يعني ذكر طريق الشيطان بانه مجرد

خطوات يدل على ويش؟ تحقير. تحقير! تحقير لطريقه - [00:10:29](#)

وان طريقة واضحة بينة يا اخوان. الخلل فيها والخطر والخطأ فيها واضح لكل احد. لكنه ولا قوة الا بالله اتباع الهوى هنا الانسان

يسير مع الشيطان في خطواته. ثم ختم الآية بقوله انه لكم عدو مبين - [00:10:49](#)

دين فكيف بعقل يتبع ماذا يا اخوان؟ عدوه. عدوه. ثم اذا اتبع عدوه يترك من؟ ربه ومولى افتتخونه وذريته اوليائه من دونه يليق

هذا ان يتبع الشيطان عدوه ويترك مولاه وخالقه. وربّه ما يحصل هذا يا اخوان. من انسان يرجع الى عقله ويتأمل - [00:11:09](#)

ويفكر فلا شك ان اتباعه لمولاه سلوكه طريقا الهدى هو الواجب وهو الاعظم وهو قل ما شئت. يعني الكلمات والله يا اخوان هنا لها

مقارنة. لكن لا شك ان سبيل النجاة. وسفينة النجاة التي ينجو بها الانسان من خطوات الشيطان. احسنت يا فيصل - [00:11:39](#)

بارك الله فيك. نعم. احمد ثمانية ازواج عرب ثمانية محذوف تقديره انشأ ثمانية ازواج. من الضأن اثنين من المعز اثنين من الابل اثنين

من البقر. اثنين. اثنين بدأ بالظن قبل ما اعزي احمد ليش - [00:12:09](#)

لانه هو مشهور او نفعها اكثر. نعم. الضأن الخراف والشياة. الانتفاع به اكثر. في لحمها وفي صوفها المعز قد تتميز عليها باي شيء

بالبن. يعني العنز اكثر لبن من الشاة - 00:12:34

ولكن ما يتعلق بالانتفاع بها اكثر نفعا من الظأن اثنين ومن المعزي اثنين. والان ذكرين حرما. ام الاثنين اما اشتملت عليه ارحام

الاثنين وهم يحرمون اشياء من الذكور كالحام او من الاناث كالوصيلة - 00:12:53

اول ما اشتملت ارحم الاثنين فيجعلونه حلالا لمن؟ للذكور وحراما على الاناث. ماذا حرما على الاناث؟ وما اجتمعت عليه من الذكور او الاناث ماذا سيكون جوابهم هل سيقولون ان الله حرم ذلك؟ ذكر الاثنين؟ لا. ابدا لا يمكنهم. لا يمكنهم. لانهم هم لا يحرمون الذكور

كلها والاناث كلها. ها - 00:13:15

نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. ان كنتم صادقين. ان كان عندكم علم فتهوه فاذا كنتم تعتقدون ان الله لا ما حرم الذكور ولا حرم الاناث

ولا حرم ما اشتملت عليه ارحام الاناث فلماذا - 00:13:42

هذا التفريق يحرمون اشياء وتبيحون اشياء وتبيحون اشياء ثم قال ومن الابل اثنين ايضا من الابل. الذكر والانثى. اثنين ذكر وانثى

ومن البقر اثنين والان ذكر هني حرم ام الاثنين اما اشتملت عليه ارحام الاثنين الاثنين ام كنتم ام هنا - 00:14:00

بمعنى بل والهمزة للايش؟ الاستفهام اي نعم ام كنتم بل اكنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا؟ هل لديكم شهادة ولهذا قال بعدها في آيات

قل هل امة شهداءكم؟ الذين يشهدون ان الله حرما - 00:14:26

عندكم شهداء ان الله وصاكم بهذا الصنيع الذي صنع صنعتوه في بهيمة الانعام فمن اظلموا ممن افترى معنى ما ان من اظلم يا

احمد؟ يعني لا اظلم. لا احد اظلمه - 00:14:52

ولكن جاء النفي بصيغة الاستفهام لماذا؟ في بعض التحدي. في معنى تحدي. لا احد اظلم منه مما يفتزع الله كذبا ليضل الناس وبغير

علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. اذا صنيحكم هذا انما هو هم بغير علم. نعم؟ وظلم. بغير علم - 00:15:07

وكذب وافترأ على الله. على الله. هنا الآية السابقة نبئوني بعلم ولا علم عندهم. فهو صادر عن جهل. وهنا قال عز وجل ممن افترى

على الله كذبا ليضل الناس بغير علم اذا لا علم عندهم - 00:15:32

ما عندهم هو الكذب والاختلاق. الذي افتروه واختلقوه من تلقاء انفسهم قل له اجد فيما اوحى الي مناسبة الآية. انه آ الله سبحانه

وتعالى لما ذكر انه لم يحرم ما حرمة - 00:15:52

نسأل ان يذكر ما حرم الله لما ذكر عز وجل ما حصل منهم وافضل شبهاتهم الواهية اذا كان ما تقدم ليس محرما فما هو المحرم

لهذا قال قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعم يستدل العلماء وهذا استدلال لطيف في قوله على طاعة - 00:16:08

على مسألة مشهورة والخلاف فيها كثير. وهي مسألة جلد الميتة هل يطوف بالدماغ ام لا؟ نعم فمن قال انه يظهر استدلوها الآية. ان انه

قال على طاعة من طاعة هو الاكل. ميتة تحريمه - 00:16:34

المحرم للميتة واكلها. وليس اجلة نعم الا ان يكون ميتة وهي التي ماتت حتف انفها او دما مسفوحا. هذه الآية سبق ان ذكر انها قيد

لايات تقدمت اهي صورة المائدة. ايوه. الميتة والدم اذا ما المحرم من الدم؟ الدم المسفون. اما غير المسفوح فانه لا يكون محرم -

00:16:53

او لحم خنزير وشحمه ايضا وعصبه ذكر اللحم. لانه مشهور بالاكل اي نعم. فانه لبسنا ضمير انه عالخنزير معنى يعني؟ اه نجس نجس

قذر قبيح او فسقا اقرأوا فسقا يا احمد - 00:17:23

فانه ليس مرفوعة. قد يقول قائل طيب او فسقا كيف نصبت؟ آ معطوفة على بيته. آ معطوفة على ما تقدم. نعم. ميتة دم مسروق او

لحم خنزير او والا لغير الله به. ومعنى اهل لغير الله به يعني آ زكر غير اسم الله. ذكر عليه غير اسم الله عز وجل - 00:17:44

او ذبح بطريق الاولاد. لغير الله. لغير الله فان هذا كله شرك. الاول شرك الاستعانة وثاني شرك في العبادة وسماه الله تعالى فسقا ماذا

يعني سمي ما ذبح لغيره او ما ذكر عليه اسم غيره سماه الله فسقا كانه عين فسق - 00:18:04

وهذا مبالغة في ماذا؟ في في التنفيذ منه وفي بيان وتحريمه فمن اضطر غير باغ ولا عدل. ايش معنى باغ؟ معتدي. معتد يأكل بلا

حاجة. ولا عاد؟ انه يأخذ اقصى - 00:18:27

واخذ من هذا قاعدتان فقهيّتان مشهورتان. الضرورات تبيح المحظورات اخذناها من اه فمن اضطر. اي نعم من اضطر غيره والثاني الضرورة تقدر الضرورة تقدم بقدرها اخذناها من قوله ولا عاد. ولا عاد - [00:18:45](#)

واذا ابيح له ان يأكل فيأكل بقدر الضرورة لان الله قال فهو اصلا لم يحل له الاكل الا للضرورة. اذا اضطر. واذا اكل فلا يأكل الا ما يدفع هذه ايه؟ الضرورة. هذا الضرورة - [00:19:03](#)

فان ربك غفور رحيم. رحيم. يعني ننظر ان يأكل من هذه الاشياء فلا بأس. لان ربنا غفور احسنت يا احمد بارك الله فيك ابو عبد الله سم اي نعم نعم يا ابا عبد الله - [00:19:23](#)

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اه في قوله قل لا اجد فيما حوله محرم على طاعم يطعمه هنا سؤال وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على تحريم اشياء. مم. بعد هذه الاية - [00:19:49](#)

كتحريم ذي الناب وذو المخلي والحمر الاهلية وما اشبه ذلك فكيف نجمع بينه وبين الاية؟ احسن الله اليك. بقوله قل لا اجد فيما اوحى الي محرم. يعني في ذلك الوقت. جميل. لا اجد الان. نعم. يعني - [00:20:06](#)

منذ الاية كانت هذه المحرمات. والاية تدل على منع زيادة لكن استدل بها من استدل على ان ايضا ما عدا المذكورات يحمل على الكراهة وهذا مشهور في مذاهب بعض اهل العلم ان اكل ما عدا المذكورات كأكل الحمر واكل سائر الحيوانات يعتبر مكروها - [00:20:22](#)

ويحملون ما ورد من نصوص في تحريم السباع وتحريم الطيور ذات يحمله على ماذا؟ على الكراهة قد يقال احسن الله اليك ايضا قد تدخل في العموم رجز. هم. ان ما حرم فيما بعد قد يدخل في العموم السابق. اي نعم. في قوله - [00:20:50](#)

محرم على طاعم يطعمه الا فانه جسم. هم. يعني عموم العلة. هم. عموم العلة هنا يشمل كل ما هو رجز. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما حرم الحمر قال فانها مجلس فهي داخلة في العلة هنا بالنص - [00:21:10](#)

وغيرها تدخل بالعموم المعنوي وهو القياس. احسنت يا ابو عبد الله بارك الله فيك. وايضا يا ابو عبد الله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظهور. كل ذي ظفر الذين - [00:21:29](#)

هادو اليهود اليهود من قولهم هذا بمعنى يعني رجع رجع يعني ان هدنا هدنا اليك رجعوا لعبادة الاجل الى عبادة الله عز وجل. كل ذي ظفر ما المراد بذو الظفر؟ الابل والابل ونحوها - [00:21:39](#)

ظفره غير مشقوق. مثل الابل الابل يا اخوان الفرق بينه وبين مثلا الحيوانات الاخرى الحوافر والحافر مشقوق حافل من قطعتين بينما الابل لها خف مستدير. هم. كذلك ما اشبهها. مثل النعام البط الاعواز - [00:21:59](#)

وهكذا ومن البقر والغنم ما الذي حرم عليهم منها؟ شحومهم الشحوم واي شحوم؟ آكل شحوم الا ما نص على استثناء اي نعم حرم عليهم الشحوم الا ما استثنى والذي استثنى اه لما حملت الظهور او الشحون يكون في وجه اثنين - [00:22:24](#)

يكون في الامعاء. مم او ما اختلط به. واختلط بعظم بكل العظام واوردوا ايضا من هذا اه شحم الالية وهي حقيقة مباح انه المقصود بالشحون في في البهيمة حقيقة. يعني شحم الالية هو احسن شحم البهيمة - [00:22:45](#)

واكثره ايضا وكسروا المحرم عليهم بالثرب. وش الثرب يا بو عبد الله؟ اللي في البطن؟ اللي في البطن بس شحم البطن لكن احسن الله اليك. هذا يخالف ظاهر الاستثناء. هم. اقول يخالف ظاهر الاستثناء. هم اخذوه يا ابو عبد الله من اه كون شحم الالية مختلطة - [00:23:13](#)

العظم العصعص لكنه ما خالط العظام حقيقة هذي مسألة لو نظر فيها لعن الشيخ ناصر يبحثها شوف يعني شحم الالية يعني هل كان محرم اليهود او لم يكن محرم. لرأيت بعض اهل العلم نص على انه مباح لانه مختلط بالعظم - [00:23:34](#)

وانما الذي في العظم اعلاه فقط. الذي يربطه بالبهيمة ما في ثم هو الشحم يذكر شحون البهيمة وكانوا سابقا يا اخوان سابقا اذا ارادوا ان يشتروا بهيمة للضحية حتى يتأكد من سمنها - [00:23:51](#)

يلمس ظهرها اول شي ذاك ما كان ذاك الوقت فيه اعلاف يا اخوان واذا لم تكن السنة سنة ربيع تكون البهائم هزيلة مثل ما اصطهرها

ما في شيء ابدأ ثم يلمس ايضا شوف فيها شحم ولا ما فيها شحم - [00:24:11](#)

اهلا ما شاء الله اصل الشحم ذا. لا قليلون ان يعملوا كذا يشتري ويتأكد الاصل ان انها كلها سمات نعم يا ابو عبد الله لماذا حرمت عليهم هذه الاشياء بزعمهم؟ بزعمهم هم ان حرماها على - [00:24:34](#)

اسرائيل واسرائيل. اي نعم. فهم محرمون من تحريم اسرائيل لكن بكلام ربنا عز وجل عقوبة ذلك جزيناهاهم بالبغي. ببغيتهم في اخره قال فبظلم من الذين من الذين هادوا حرم عليهم طيبات احلت لهم - [00:25:01](#)

فان كذبوك فيما وقلت فقل ربكم نعم ذو رحمة واسعة رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم عن القوم المسلمين فكن ربكم ذو رحمة لكن حتى لا يندعوا برحمة الله عز وجل وتمادوا في غيهم - [00:25:23](#)

عقبه بذكري شدة بأسه قال ولا يرد بأسه واضافة البأس اليه يا ابو عبد الله يدل على ويش؟ تعظيم لا شك على شدة الامر وعظم وقوله عن القوم المجرمين ولم يقل عنهم. اقامة الظاهر للتعليل كل المجرمين والتعميم السبب الاجرام - [00:25:52](#)

ثم الوصف بهذا الوصف احسنت يا ابو عبد الله بارك الله فيك نعم معاذ احسن الله اليك نعم يا معاذ بارك الله فيك. سيكون الذين اشركوا سيكون جاء بالدين الدالة على الاستقبال. فهل قالوا او لم يقولوا - [00:26:15](#)

قالوا قالوا كما قال تعالى وقال الذين اشركوا. ما شاء الله. لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نص نصر لما ذكر الله انهم سيأكلونه وكذلك ما ورد في سورة السخرة - [00:26:35](#)

وقوله شاء الرحمن ما عبدناهم ما اباهم بذلك من علم لماذا قالوا هذا الكلام يا معاذ؟ قالوا احتجوا بالمشيئة وان اقرار الله لنا يدل على ان هذا الامر مباح ما الذي حملهم على هذا - [00:26:52](#)

لانه لا حجة لهم في نعم انه ايش؟ لا حجة لها. لا حجة احسنت. ليس لهم حجة لما هيتهم الحجج استدلو بماذا؟ بالقدر. استدلو بالقدر. قالوا اللهم اشغل. ولا ابأونا ولا حرما - [00:27:17](#)

فهذا التحريم الذي صدر منا. وهذا الشرك الذي صدر منه اقروا عليه بزعمهم واقرار الله يدل على انه مباح لكن لو ان شخصا اعتدى عليهم واخذ شيئا من مالهم او اعتدى عليهم بضرب وقال لو شاء الله - [00:27:34](#)

ما فعلته فاعذروني. هل يعذرونه؟ لا. لا يمكن. ولهذا لما استدل آسارق على عمر بالقدر قال له سرقت؟ قال سرقت بقضاء الله وقدره. اتركني قال ونحن نقطع يدك قدر الله بقضاء الله وقدره - [00:27:58](#)

نحتج بقدر نحتج ولا حرنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم. نعم. من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. بأسنا. يعني هذا الكلام الذي قال الو له فيه سابقة وقل ان تجد قولنا قاله كافر الا وله ماذا يا اخوان؟ سابق سبقه اليه - [00:28:16](#)

حتى ان ربنا عز وجل قال اتواصوا اتواصوا يعني كأن بعضهم اوصوا ببعض وما اوصى بعضهم ببعض ولكن تشابت تشابهت قلوبهم فتشابهت من الاعمال اه طيب كيف نجيب على احتجاج ادم على موسى بالقدر - [00:28:40](#)

لما قال اخطأ اخرجتنا وبنيك آآ من الجنة قال كيف تلوموني على شيء وقدره علي قبل ان اخلق باربعين سنة قال صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى مع ان ادم احتج بالقدر - [00:29:05](#)

انه يا شيخ هنا يحتج على المصيبة لا على ان ادم احتج على المصيبة ولم يحتج على الاكل من الشجرة لكن احتج المصيبة التي اصابته والاحتجاج بالقدر على المصائب جائز لا على لا على المعاييب - [00:29:21](#)

يحتاج الانسان على الذنب بقدر لا لا يجوز له ذلك. لكن على مصيبة اصابته لا بأس بذلك. او يقال ايضا او انه كانت اه قد تاب منها. احسنت تحتج بالقدر - [00:29:43](#)

بعد التوبة من هذا الذنب. اذا قلنا احتج بالقدر على الذنب فيقال بعد ان تاب. مم. منه والانسان لو سئل او ويعني ذكر شيئا حصل منه في الزمن الماضي وقال الحمد لله الذي من علي بالهداية وهذا امر قضي علي - [00:29:56](#)

الحمد لله دعاني ربي على تركه. هذا لا بأس به لانه هنا لا يستدل بالقدر ليبرر الفعل. الفعل ده انما الذي ينهى عنه كون الانسان يستدل بالقدر ليبرر به فعله - [00:30:15](#)

هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. لا علم لكم ولكن تتبعون الظن وتخرصون وتخرص ما هو الكذب تخلصون اي تكذبون قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا؟ الله سبحانه وتعالى يعني اقام عليهم الحجة بامور اولاً هل عندكم علم؟ ليس - [00:30:36](#)

وانما عندهم الظنون والاكاذيب. ثم قال هاتوا شركاء شهداءكم. ان كان لكم شهداء شهدائكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا كما قال ام كنتم شهداء. فلا انتم شهدتم وليس لكم وان اقاموا على سبيل الفرض شهوداً - [00:31:04](#)

فلا تشهد معهم لانهم اصحاب هوى. وليسوا اصحاب ماذا يا اخوان اصعب عودة لا ترد معهم. وهل يمكن ان يشهد النبي صلى الله عليه وسلم معهم؟ لا. لا. اذا لماذا نهى يا شيخ ناظر؟ لانه لتعظيم الامر - [00:31:30](#)

تعظيم الامر وبيان شدته ولان نهيه نهى لامته ايضاً ولا تتبعهم الذين كدوياتنا والذين هم بربهم يعدلون قبلها تركنا اية يمكن قل فله الحجة البالغة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين له الحجة البالغة. البالغة ومرادها والقامعة لكل شبهاتهم - [00:31:50](#) هداهم اجمعين ولكنه يعلم المهتدين من من الظالين انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم. اعلم بالمهتدين. اعلم من يستحق الهداية. ولهذا يتأكد يا اخوان على - [00:32:18](#)

كل انسان ان يسلك اسباب الهداية فان هو سلكها وعلم الله منه حبها فان الله اكرم منه. يمن عليه بالاستقامة وثبات على سبيل ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين امنوا بالآخرة وهم لربهم يعدلون كثيراً ما يذكر الله الامام الاخر - [00:32:41](#) فلما دون بقية اركان الامام. اعظم بعث بلا شك الايمان باليوم الاخر عظيم يا اخوان. وباحث عن العمل كلما تذكر الانسان انه سوف يموت وبعد موته سوف يبعث وبعد البعث سوف يسأل عن هذا لا شك يعظ قلبه - [00:33:07](#)

كله ويوقظ نفسه لاهتمام بامره وحاله ومآله فيحفزه ذلك على العمل. وهذا ملاحظ ان الله تعالى كثيراً ما يقرن الايمان باليوم الاخر بالايمان به. وايضاً يذكر عدم ايمانهم باليوم الاخر وان ما وقع منهم من الاعمال سببه عدم ايمانهم باليوم الاخر كما قال عز وجل - [00:33:27](#)

نعم. زيننا لهم اعمالهم. ان الذين لا يؤمنون وقوله ايضاً بل يريد الانسان ان يفجر ينكر البعث ليفجر. هل يريد ان يتمتع بدينه ولا قوة الا بالله. نعم تفضل يا شيخ. احسن الله اليك - [00:33:58](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً. ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزق ولا تقرّبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا - [00:34:15](#)

النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقرّبوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشق لا تكلف نفساً الا وسعها ما قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا ذلكم - [00:34:55](#)

وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم هذه الايات يا ايات عظيمة يسمي اهل العلم اية ايات الوصايا العشر اشتملت كل اية منها على جملة من الوصايا - [00:35:35](#)

يقول تعالى في اخرها ذلكم وصاكم به الوصية هي الامر المؤكد المكرر شرعاً فهي ابلغ من مجرد من مجرد الامر المشركين قالوا اي شيء حرم الله علينا على الله قل تعالى واتموا ما حرّمكم - [00:36:21](#)

ولو اردنا يا ابو عبد الله المناسبة مناسبة مناسباته يا اخوان الشيخ عبد الرحمن رحمه الله في كتاب المواهب وانا انصح يا اخوان بقراءة مواهب ربانية في الايات القرآنية وكتاب لطيف يقرأه الانسان في - [00:36:47](#)

يعني مجالس قليلة قد افه هذا التفسير وعرض فيه بعض الايات وذكر فيه اشياء ما ذكرها في التفسير رحمه الله اذكر ان طريقتي في التسيير هي النظر في المناسبات بين الايات - [00:37:02](#)

والنظر في مقاصد الشرع لكن هذه من الامور التي تأمل فيها ونظر فيها واخرج هذا التفسير المشهور والمعروف وهو من التفاسير التي ينصح دائماً بقراءتها. سئل الشيخ محمد مرة سأل بعض الاخوة عن تفسير يوصي به قال تفسير الشعر - [00:37:17](#)

مقال رحمه الله كلمة مع انه يطوي بعض الايات احياناً الطرف بحكم انه ايعنى بالمعنى ليش يا اخوان ثم قال رحمه الله مع ان فيه

يعني من فوائد ما لعله لا يوجد في غيره رحمه الله - [00:37:45](#)

هو كتاب حقيقة من يقرأ يعني يربيه الشيخ على النظر في كتاب الله والتأمل والاستنباط لكن دائما عندما ينظر في المناسبات وهو منهج الشيخ يعني يذكر المناسبات التي تكون جلية واضحة - [00:38:04](#)

لكنه يتعمق في هذا الامر بحيث يبحث الانسان عن كل مناسبة بين اية اية ربما يصل الى تكلف في هذا الامر. فلو قيل يا ابو عبد الله ايش مناسبة الاية اللي ما سبق - [00:38:20](#)

لما ذكر الله المحرمات التي حرمها المشركون. من تلقاء انفسهم وفنت شبهاتهم ورد عليهم ابين ان صنيعهم هذا انما هو كذب وتخرص بين المحرمات والتي حرمها ربنا عز وجل قال عز وجل - [00:38:34](#)

قل تعالوا قتل ما حرمه ربه. قل يا محمد ومربك بنا كثيرا يا خمسات ان القرآن كله امر النبي ان يقوله ما معنى ان ينص في بعض الايات؟ ان يقول قل كذا وقل كذا - [00:39:02](#)

اشارة الى ان الموضوع مهم ولهذا نص ان يقوله مع انه يفهم ان يقوله حتى وان لم يكن بلفظ القول في حديث عبادة ابن الصامت من يبايعني على هؤلاء الايات؟ تعالوا واتلوا ما حرم ربكم الايات - [00:39:19](#)

قال فمن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا فهي عقوبته وان اقرأه الله وهو الى الله عز وجل ان شاء اخذه وان شاء - [00:39:41](#)

اللهم اعف عنا جميعا وتعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم. قال ابن عباس في الانعام آيات محكمات هن ام الكتاب وتلا هذه الايات وان ابن مسعود قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا وصيته - [00:40:00](#)

وصية رسوله وانما قال ابن مسعود هذا الكلام لماذا لما قال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين ان يكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصية - [00:40:27](#)

فلما قال ابن عباس هذا الكلام قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد فليقرأ هؤلاء الايات قل تعالوا هلموا واكملوا قالت له اقرأ واقص ما حرم ربكم عليكم الحرام هو ما نهى عنه الشارع على وجه الالتزام بالترك - [00:40:44](#)

الا تشركوا به شيئا الاقرب انها تفسيرية وليست مصيرية. لانها لو كانت مصدرية شبكت وما بعدها بايش في مصر يحصل عكس المطلوب عليكم عدم الاشراك لا ولهذا اقرب انها تفسيرية - [00:41:08](#)

وقيل انها مصدرية. لكن اذا قيل مصدرية فلا بد ان يقال ان لا هنا زائدة لا يعني اتل ما حرم ربكم عليكم الشرك او الاشراك الاشراك به. فتكون هنا لا زائدة لكن اذا قلنا اين تفسيرية ماذا تكون؟ ناهية - [00:41:37](#)

على بابها الا اتشرك به شيئا؟ قال لها تشرك بي شيئا شيئا هنا نكرة يا فيصل في سياق النهي. فماذا تفيد العموم ومن ربنا بنا يا اخوان كثيرا ان النكرة اذا جاءت في سياق النهي او النفي او الشرط او الاستفهام الانكار - [00:42:02](#)

انها تدل على الا تشركوا به شيئا. ايا كان ذلك الشرك وايا كان ذلك الشرك به واشرك تسوية غير الله بالله فيه ومن خصائصه او صرف شيء من انواع العبادة - [00:42:25](#)

لغير الله عز وجل وبدأ عز وجل بالشرك لما؟ لانه اعظم المحرمات وهذا يا اخواني هو المعروف في كتاب ربنا انه عز وجل عندما يذكر جملة من الاوامر والنواهي يبدأ هذه الاوامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. تذكر لي امثلة - [00:42:44](#)

احسنت وهذه الاية ماذا تسمى يا شيخ؟ اية الحقوق العشرة وابدوا الله ولا تشركوا بشيء وبالوالدين احسانا وبذو القربى الى اخره والايات يا اخواني ايضا في سورة الاسراء لا تجعل مع الله الها اخر - [00:43:12](#)

ثم قال وقضى ربك في قرابة ثمانية او ثمانية عشرة ذكر الله فيها جملة من المأمورات ومحرمات الكبار استفتحها بالنهي عن الشرك والامر بماذا وايضا كما قلت اية البقرة ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون طيب لماذا يا احمد يبدأ بالتوحيد والنهي عن الشرك - [00:43:32](#)

شرط في صحة كل الاعمال لو كان مشركا ما ينفعه لا بر ولا صلة ولا ينفعه عمل واذا كان التوحيد شرطا لقبول الاعمال وكذا ترك الشرك يبدأ الله تعالى به دائما - [00:43:59](#)

وعليه فينبغي يا اخوان ان يكون التوحيد في مقدمة الامور التي يعتني بها طالب العلم في تعليمه وفي دعوته الى الله عز وجل حتى لا يذهب يدعو الناس الى امور ويترك ما هو شرط لي - [00:44:17](#)

قبول هذه الامور وصحتها. ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن يا ابو عبد الله ماذا قال له ليكن اول شهادة ان لا اله الا الله. في والى ان يوحدوا الله - [00:44:37](#)

فاول شيء يبدأ به الداعي الى الله عز وجل ادواته الى عبادة الله وحده. والانبياء كلهم يا معاذ عندما بعثهم الله اه ماذا يقول لاقوامهم؟ اعبدوا الله. واذا عدل خمودا قال اعبدوا الله وقل هذا في ثمود وفي شعيب - [00:44:52](#)

وجميع الانبياء وبالوالدين احسانا ان هذه الوصية الثانية الله اكبر ما احلى كلام ربي دائما يا محمد الدعجاني يذكر ربنا عز وجل حق الوالدين بعده بعد حقه لهما؟ لعظمه ولانه عز وجل هو الموجد. للخلق اجمعين وهما كانا السبب. كان ماذا يا اخوان - [00:45:11](#)

السبب في وجود ايه؟ الولد ان يكون حقهما كبيرا وقال هنا وبالوالدين احسانا. الفعل احسن. يتعذى بالايلاء وبالباء فتقول نعم احسن الى والديك وتقول احسن احسن لوالديك احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه - [00:45:42](#)

فايهما ابلغ يا اخواني؟ التعدية بالاء بالباء ولماذا؟ قالوا التعدية بالباء ابلغ. لانها اكثر اتصالا واكثر الصاقا. ومن معاني الباء الدلالة على الايش؟ الانصاف فكأن الاحسان شيئا كأن الاحسان متصل بهم منفسق به - [00:46:13](#)

صم هنا يا ابو عبد الله امر بالاحسان ولم ينهى عن العقوق فلم المحسن اولا الامر بالاحسان نهى عن العقوق. ولان العقوق يا اخواني امر جبلت الفطر على رفضه وكراهيته - [00:46:37](#)

يكاد يقبل من انسان او يستر من انسان سوي ابد لا تقتلوا ولدكم من اطلاق هذه الوصية الثالثة لا تقبلوا منكم الا والاملاق هو الفقر. نحن نرزقكم وايهم الله اكبر تكفل ربنا برزق الخلق اجمعين - [00:46:57](#)

وما من دابة في الارض الا على الله على الله رزقه وقال هنا نرزقكم وفي الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم وايكم حتى نعرف يا اخواني عظمة كتاب ربنا حتى في ايش يا اخوان؟ في حتى في الحروف - [00:47:21](#)

بلاغة هذا القرآن وعظمته حتى في الحرم. فما الفرق احمد موجود لا تقتلهم اله اذا من الذي يحتاج للرزق؟ الاباء الاباء يحتاجون رزق. اما في سورة الاسراء فالاملاق متوقع ليس حاضرا. ومتوقع بسبب الاولاد. فبدأ بماذا؟ بدأ بالاولاد. احسنت - [00:47:47](#)

ولا تقربوا الفواحش منها الفواحش ما ظهر منها وما مر بنا كثيرا ان الفاحشة هي ما فحش وغالظ وقبح من قول او فعل. لتنتظم الفواحش كلها. سواء الزنا او غيره من الامور الكبار - [00:48:15](#)

والظاهر منها المعلن والباطن الخفي. ومن الظاهر ما كان على الجوارح. ومن الباطن ما كان في ماذا؟ ما كان انا في القلوب كبر مثلا فاحشة مو فاحشة واين مكانه؟ واين مصدره - [00:48:33](#)

فالفواحش محرمة سواء كانت معلنة او خفية او كانت ظاهرة على البدن باطنة فرقة ولا تقتلن التي حرم الله الا بالحق. لا تقتلوا الناس التي حرم الله. والنفوس المحرمة هي نفس المسلم - [00:48:51](#)

ونفس المعهد. سواء كان ذمي او كان معاهدا والمعاهد هو الذي دخل بلاد المسلمين بعهد ويدخل فيه المستأمن حتى ولو كان من بلد محارب ودخل بعدين فلا يجوز التعدي عليه - [00:49:12](#)

ليس دين يا اخواني عني بالمواثيق والعهود واعتبار حقوق الخلق مثل هذا الدين العظيم حتى انه قال في التعامل مع الخصوم. ولا يهزمكم شئ قوم على الا تعدي وقال ولا يجمعكم شأن اقوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. فلا يجوز الاعتداء - [00:49:34](#)

ولا تظن بحال من الاحوال. وقد ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين سنة. الا بحق ما الحق الذي يجوز من خلاله قتل - [00:50:04](#)

الانسان المسلم ان كان او غيره ما ذكره النبي في حديث ابن مسعود مخرج الصحيحين لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا - [00:50:24](#)

ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتاريخ لدينه المفارق للجماع ولما حصل الخوارج عاملهم الله وعاقبهم بما يستحقون عثمان رضي الله عنه وارضاه ثالثا خلفاء الراشدين وثالث الفضل في الصحابة اجمعين وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ومن السابقين الاولين من - [00:50:36](#)

وكان افضل الناس في زمانه. رضي الله عنهم وارضاه. حاصروه وعمره كم يا اخوان ثمانون سنة لو كان يا اخواني يهوديا او نصرانيا او ايا كان هل كان يقتل في الحروب؟ لا يقتل. لا يقتل الشيخ الكبير يا اخوان - [00:51:13](#)

ادبيات الجهاد في الاسلام. الا يبخل الشيخ الكبير. وهذا افضل من على وجه الارض شاء هؤلاء القساة. الغلاة واستحلوا دمه وكفروه. المسألة مسألة قتل بعد. حكموا بكفره حتى يكون وسيلة الى قتله. فلما - [00:51:35](#)

حاصروه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم المسلمين ثلاث كفر بعد اسلام وزنا بعد احصان قتل بغير نفس ووالله ما زينت في جاهلية ولا اسلام. رضي الله عنه وارضاه - [00:51:57](#)

ولا تمنيت بديني بدلا من الاسلام اذ هداني الله اليه. ولا قتلت نفسا فعلا ما تقتلون دخلوا علي وقتلوه قتلة ولا قوة الا بالله طعنه احدهم تسع طعنات وهو يقول هذه ست لله - [00:52:22](#)

وثلاث لما في قلبي ولكن ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا كل من قتله او حام حول قتله لقي جزاءه في الدنيا قبل الاخرة رضي الله عن عثمان وارضاه وعن الصحابة اجمعين - [00:52:51](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ذلكم هنا لام تدل على ايش؟ البعد عن هذا الامر عظيم ثم قال وصاكم ولم يكن امركم لاهمية الامر ثم قال لعلكم تعقلون ولعل من الله يا ابو سليمان معنى الايش؟ التعليل اي لاجل - [00:53:17](#)

لاجل ان تعقلوا. ولهذا من التزم هذا الامور فهو علامة على ماذا يا اخوان؟ علامة واقع. ثم قال في الوصية هي السادسة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. لا تقربوا من اليتيم الا بما هو احسن له في دينه ودنياه - [00:53:41](#)

في تجارة في او اصلاح له او ما اشبه ذلك ونهى عن مجرد الاقتراب لا تقربوا. ولم وقال فئة اخرى ولا تكن مال يتيم. لكن النهي عن الاقتراب لا شك - [00:54:00](#)

يدل على ماذا؟ خطورة الامر وان من حامى حول الحمى او شكى ان يقع فيه. ولما نزلت هذه الاية وغيرها مثل قوله ان الذين يكونوا امواتا اليتامى ظلما انما يكون فيهم نارا - [00:54:14](#)

اه انطلق من لديه يتيم فعزل ما له عن ما له خوفا ان يدخل عليه شيء منه وكان يفضل من مال اليتيم شيء فيعزله فاذا لم يأكله فسد فاشتكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الايات في سورة البقرة كما يقول ابن عباس كان ابن عباس رضي الله عنه - [00:54:31](#)

واسألك عن اليتامى قل اصلاحا لهم خير وان تخالطوهم حتى يبلغ اشده متى يدفع اليه ماله؟ اذا بلغ الاشد. وما بلوغ الاشد انا ابن رشد العلماء اختلفوا في هذا كثيرا حتى قال بعضهم ثلاثين وثلاثة وثلاثين في بلوغ الاشد. واربعين الى اخره لكن ما احلى بيان القرآن بالقرآن - [00:54:56](#)

النساء وابنوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح. بلغوا ومع البلوغ شرط اخر يا احمد. انستم منهم رشدا. اذا انستم رشد خلاص. اعطه ماله اذا كان رشيدا وبالغا. نعم والميزان بالقسط لا نكلف نفسا او بالكيل الكيل ما يكال - [00:55:25](#)

بالحجم والوزن ما يوزن بالايش؟ بالميزان. الكل مثل ايش يا اخوان ومثل اللتر وكذا اي نعم والميزان معروف والميزان هذا امر بوفاء المكايل والموازين وتوخي العدل فيها وتحريم التطفيف ورد في ايات اخر كقوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا سألوا عن الناس يستوفون واذا كانوا هم اوزنوهم - [00:55:47](#)

اللئيم يا اخوان هذا اللئيم الذي يأخذ حقه كاملا ولا يعطي الناس ماذا؟ حقوقه قال وسلم لباعة انكم وليتم امرا هلكت فيه الامم ما قبلكم لا نكلف نفسا الا وسعها. لو ان الانسان اجتهد في الكيل والميزان لكن قد يحصل شيء لا يقصده. هل عليه حرج - [00:56:18](#)

لا حرج لا يكلفه الله عز وجل الا على قدر وسعه وطاقته واذا قلتم فاعدلوا. وهذه الوصية الثامنة واذا قلتم فاعدلوا امر بالعدل في في

الاقوال بعد الامر في ماذا - 00:56:47

بالعدل في الافعال بعد ان امر بالعدل في المكايين والموازين امر بالعدل في القول. ولو كان ولو كان ذا قرينة لو كان قريبا اذا قلت في حكم او في شهادة او ما اشبه ذلك فاعدلوا حتى ولو كان قريبا كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:57:10 كونوا قوامين بقسط شهاداء لله ونوا على انفسكم او الوالدين وبعهد الله اوفوا بعهد الله وهذه الكلمة عظيمة يا اخوان تشمل حدود الشرع كلها. الاوامر والنواهي فان الله تعالى اخذ العهود والمواثيق على البشر. ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. كما في قوله عز وجل -

00:57:33

واذا اخذ ربوك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم. واخذه تعالى الميثاق قيل لما مسح ظهر ادم واخرج ذريته امثال الذر واخذ عليهم الميثاق وقيل وهو القول الذي يرجح المحققون من اهل التفسير بل اخذ الميثاق - 00:58:05 فيما نصب من الادلة وما اقام من البراهيم براهيم وفي الفطرة التي فطنوا الناس عليها وصاكم به لعلكم تذكرون ايضا نص على الوصية هنا لاهميتها ثم قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وان هذا الاشارة الى ما تقدم - 00:58:25 وهذا اجمال بعد ماذا؟ بعد التصريح وبعد ان فصل المحرمات السابقة قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اتبعوا الصراط المستقيم ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم وتميلوا بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم - 00:58:55

وان هذا صراطي اضاف يا ابو عبد الله الصراط اليه عز وجل يدل على ماذا اثنين وانه الذي شرعه. ثلاثة وانهم وصلوا احسنتم وانه ايضا الموصل اليه وافرض الصراط وجمع السبل ولا تتبعوا السبل - 00:59:17

لما احمد كانت السبل كثيرة سبل غواية مثل الظلمات واما الصراط فمثل دبر. صراط ايش؟ لكن السبل قد تجمع في الخير. متى ها اذا اظيفت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وايضا يهدي به الله من اتبعنا السبل - 00:59:42

السلام فاذا اظيفت تعرفت وبانت واتضحت فتطلق على سبل الخير والا فالاصل ان السبل اذا جمعت لا تكون الا لسبل الشر وعلم ابن مسعود النبي خط خطأ مستقيما وخط الى جانبه خططا صغارا. وقال هذا صراط الله المستقيم - 01:00:06

وهذه السبل على رأس كل سبيل منها يقول ابن مسعود وضعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه في الجنة. وعن يمينه جواد. وعن يساره جواد. ثم رجال يدعون - 01:00:29

فمن اخذ بتلك الجواند انتهت به الى النار. ومن اخذ بالصراط انتهى به الى الجنة. وحديث مشهور بهذا يا اخوان ذكرنا شيخنا الشيخ رحمه الله مثلا عن بعض مشائخه لهذا الصراط المستقيم وللسبل ليس تكتنفه - 01:00:47

وشبهه بجريد النخل معروف جريد النخل يا اخوان جريدة النخل الطويل عود متين عن يمينه وعن شماله نعم اسعف او يسمونه خوص قالوا فجاءت دويبة هذا لفظ الشيخ دويبته فحطت على هذا الجليد - 01:01:14

فان مشيت على العود اه زين؟ وصلت الى الثمر وان زلت قدمها يمين ويسار سقطت وتكشت تهشمت وتكسرت هكذا السالك للصراط المستقيم. ان هو سار على هذا الصراط كما قال ابن مسعود انتهى به الى الجنة. وان اخذته الجواد يميننا وشمالا - 01:01:37

انتهت به الى ماذا انتهت به الى النار عياذا بالله قال بعض اهل العلم في خواتم الايات اذا عقلتم تذكرتم واذا تذكرتم اتقيتم في النهاية الالتزام بهذه الوصايا سبيل الى ماذا؟ الى تقوى الله عز وجل - 01:02:00

ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا. وتفصيلا لكل شيء وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقون لعلكم ترحمون الكتاب على طائفتين من قبرنا وان كنا او تقولوا لو انا - 01:02:25

اوزن علينا الكتاب لكم ما اهدى منهم. فقد جاءكم بينة من ربكم بكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها اه سنجزى الذين يصطفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصطفون - 01:03:18

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة ان يأتي ربك او يأتيك بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمان لم تكن امنتم من قبل او كسبت او كسبت في ايمانها خيرا - 01:03:48

انتظروا انه قال تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتبسط قليلا لكل شيء. وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ثم

اتينا موسى الكتاب ثم حر عطف يدل على الترتيب - [01:04:18](#)

الترتيب هنا ترتيب اخبار وليس ترتيب ماذا عن موسى قبل على موسى قبل نزول القرآن ثم اتينا موسى الكتاب اهل الكتاب التوراة.

وهو كتاب عظيم يا اخوان يذكر مع القرآن في مواطن كثيرة - [01:04:42](#)

في سورة الاحقاف قال ومن قبله اه في اخر السورة ايضا انا سمعنا كتابا انزل من بعدي هذه الاية ايضا وايضا كونه وما قدر الله حق

قدره. لان قال تجعلوه قراطيس ثم قال بعدها وهذا كتاب - [01:05:03](#)

انزل له مبارك وتوراة كتاب عظيم يا اخوان فيه مواعظ وفيه احكام ايضا خلاف الانجيل الانجيل يغلب عليه الوعظ قال تعالى وكتبنا

له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. وهنا قال ثم اتينا موسى الكتاب تماما - [01:05:28](#)

تماما على الذي احسنه تماما اي اتم الله تعالى انزال هذا الكتاب على موسى وجاء كتابا كاملا تاما على الذي احسن الضمير في قوله

احسن يرجع الى موسى اي تماما على احسانه وقيامه شرع - [01:05:54](#)

ربه والتزامه بطاعته سبحانه وبحمده. وقيل تماما على الذي الذي بمعنى الذين يعني على الذين احسنوا من قومه فانزل الله تعالى

عليهم هذا الكتاب نعمة منه سبحانه وتعالى عليه وتفصيلا لكل شيء كما ذكر اجتمعنا على كثير من المواعظ والاحكام - [01:06:21](#)

وهدى ورحمة اي سبب هداية ورحمة لعلهم بقاء ربهم يؤمنون لعلهم يؤمنون لقاء الله عز وجل. واذا امنوا بقاء الله فان ذلك يحفزهم

على العمل بهذا كتاب وقد امروا ان يأخذوا به بقوة واخذ عليهم - [01:06:45](#)

العهد فيه ذلك واذا نفثنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة اذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ثم كان ما كان

منهم مع موسى عليه السلام - [01:07:12](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك. وهذا كتاب انزلناه. هذه الاشارة ماذا تفهمون؟ وهذا كتاب لا شك تعظيم والنعمة ايضا تفيد لهذا الكتاب

المبارك الكريم وهذا كتاب انزلناه مبارك وصف الله تعالى القرآن بالبركة في كم اية يا احمد - [01:07:30](#)

هذه الاية والاية التي قبلها في الانعام نفسها اية صاد كتاب من زملائك مبارك وآية الأنبياء وهذا ذكر مبارك وجاءت البركة غير مقيدة

بقيد. لم؟ في كل الايات الاربعة يا اخوان - [01:07:57](#)

كل لتكون شاملة لكل البركات بركات الدنيا والاخرة. فبركته على القلوب يا اخواني بزيادة الايمان واذا ما انزلت سورة فمنهم من

يقول ايكم وبركات يا اخواني على الابدان وبركات على - [01:08:20](#)

الاهلي والولد على الدين والدنيا وتستمر بركته الى ان يلقاه حين يخرج من قبره كالرجل الشاحن ويقول انا صاحبك القرآن والى ان

تكون الزهراء والزهراوان الغمامتين او الغايتين تحاجان عنه - [01:08:42](#)

يوم القيامة والى ان يأتي شفيع او شفيعا له يوم القيامة والى ان يدخل به الجنة. فيقال له اقرأ وارتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا

فان منزلتك عند اخره. ولهذا يا اخواني احرصوا على ان تودعوا صدوركم شيئا من كتاب الله. ان امكن كل فذاك وما - [01:09:08](#)

ما هذا وان لم يمكن كله ولا اقل من ان يحفظ الانسان منه يا اخواني اجزاء تأمر قلبه ويكون سعي سببا لسعادته في دنياه واخراه وان

كان في القراءة بالمصحف فيها بركة وفيها خير لا يا اخوان لكن - [01:09:37](#)

لو كان الانسان يحفظ شيئا فكان اولى وهذا كتاب نزلناه مبارك فاتبعوه واتقوه اتبعوا هذا القرآن واتقوا لعلكم ترحمون وقراءة كتاب

الله تعالى سبب بل سماع كتاب الله سبب واذا قرئ للرحمة واذا قرئ القرآن فاستمعوا له - [01:09:56](#)

انصتوا لعلكم ترحمون. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله

وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما والله الفرحة بكتاب الله يا اخوان وليس بشؤون - [01:10:22](#)

وامورها وحطامها ما ينكر الفرحة الطبيعي والفرح المباح والفرح لكن فرح القلوب يا اخوان لا يعدله شيء وانما فرح القلوب بطاعة ربنا

عز وجل وبقرأة كتابه. فالقرآن يا اخواني نزوله رحمة - [01:10:42](#)

حتى قال عز وجل وما كنت ترجو اي يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك. وبقاؤه رحمة ولو شاء الله ماذا؟ شاء الله لرفعه اذكر لي

الاية شاء الله ما تلوت عليكم يعني ما نزل - [01:11:00](#)

انا ازعل عليكم ولئن شئنا بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا فالحمد لله اذا لم يذهب الله تعالى به الا رحمة من ربك. ان فضله كان عليك كبيرا. هذا كتاب رحمة يا اخوة - [01:11:22](#)

فاودعوه قلوبكم ان استطعتم بيوتكم يا اخوة حتى وان كان بالجهاز يا اخوة حتى ولو كان بجهاز المقصود ان تعمرو بيوتنا بذكر الله عز وجل لا بالامور التي يا اخواني تؤوي الشياطين وتطرد - [01:11:47](#)

ملائكة الرحمن ولا قوة الا بالله قراءة القرآن يجتمع حولها الملائكة وما عداها ولا قوة الا بالله. قد تكون سببا لجلب الشياطين. ولهذا قال صلى الله عليه فان الشيطان انفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - [01:12:10](#)

وقال اقرأوا بقره فان اخذها بركة. وتركها حسرة ولا تستطيعها بطلا ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلة وقبلىة. يعني انزل الله تعالى هذا الكتاب حتى لا تقولوا اشمعنى - [01:12:33](#)

يقول يا احمد اي لان لا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهودي والنصاري. وان كنا عن دراستهم وكنا عن دراسة كتبهم غافلين لا نعلمها ولا نعرفها. ولا نعرف لغتهم. هذا عذرهم - [01:12:53](#)

فانزل الله هذا الكتاب قطعا يا ابو عبد الله ليش؟ لهذا العذر الاول العذر الثاني لهم او تقول لو انهم انزل علينا الكتاب لكننا اوليى الا تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم. فقد جاءكم - [01:13:11](#)

من ربكم وهدى ورحمة. قد جاءكم بينة يبين بها الحق. ويتضح بها الحق وايضا هدى فهو اعظم سبب للهدى. واعظم سبب للثبات على الهدى وما احوجنا للثبات يا اخوان في هذه الازمنة وفي كل زمان قل نزل روح القدس من ربك ليثبت الذين امنوا وهدى - [01:13:31](#)

بشرى للمسلمين ما ينظر يا اخواني الى هذه المزايا ايهجر كتاب الله عز وجل قال عز وجل ولولا ان تصيهم مصيبة مم فيقول ارسلت الينا رسولا ارسل الله اليهم الرسول وانزل عليهم الكتاب. بل اقساموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير لا يكون احدى - [01:14:02](#)

هذا من فلما جاءه النذير ازادهم الامر وقال ايضا في اية اخرى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه. اولم تأتاهم بينة ما في الصحف الاولى جاءهم القرآن الذي ذكر لشخص - [01:14:32](#)

طرفه وعظمه ذكر في الكتب المتقدمة. الصحبة الاولى فلا عذر لهم فيما زعموه. ان الكتاب انزل على غيرهم وانه لو انزل عليهم الكتاب لكانوا لكانوا اهدى من غيرهم. فقد انزل الله تعالى عليهم الكتاب وارسل عليهم الرسل لكن ما زادهم ذلك - [01:14:51](#)

الى عدو فمن اظلم من كذب بايات الله وصدف عنها كذب وصدف قيل صدف كذب بنفسه وصدف غيره او صدف بنفسه من اعرض نعم سنجزى الذين يصطفون اقيمت ظاهر هنا مقام احمد المظمر ما - [01:15:12](#)

سنجزى الذين يصفون عن اياتنا سوء العذاب يعني العذاب الذي يسوؤهم بما كانوا يخسفون. هل انظرونا تذكرون انه ذكر في مناسبة مضت ان الفعل نظر اذا عدي بالا فهو نظر العين. واذا عدي - [01:15:33](#)

فهو نظر الفكر واذا عدي بنفسه لا سيما اذا نعم صدر بنفي او استفهام ثم جاءت بعده الا. هل ينظرون الا؟ يعني هل ينتظرون وكأنهم فرط انتظارهم ينتظرونه حتى ينظروه باعينهم - [01:15:53](#)

هل ينظرون الا ان تأتاهم ملائكة يأتي ملك الموت ومعهم ملائكة يقبضون ارواحهم او يأتي ربك عندما يجيء الرب عز وجل مجيئا حقيقيا يليق بجلاله وعظمته للفصل بين الناس والقضاء بينهم يوم القيامة. هل ينظرون الا ان يأتاهم الله في ظلال من الغمام وملائكته؟ او - [01:16:26](#)

يأتي بعض ايات ربك مثل طلوع الشمس من مغربها او خروج الدابة دابة الارض يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت. او كانت مؤمنة لكن لم تكسب في - [01:16:53](#)

فيها خيرا. فلا الكافر ينفعه ان يسلم ولا المفرط المقصر ينفعه ان يعمل. لانه طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل. قال صلى الله عليه وسلم لا تقوموا - [01:17:12](#)

الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا رأى الناس امنوا جميعا. فحينئذ او حين لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت

ففي ايمانها خيرا يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امانة من قبل او انكسبت فيما قل انتظروا - [01:17:30](#)
ما تؤمنون ان يقع بمحمد صلى الله عليه وسلم ان منتظرون ما يحل بكم من العقوبة. هم كانوا ينتظرون موت النبي صلى الله عليه وسلم بدلا من ان يفرحوا به ذو منهم. ومن بلدتهم ومن قومهم. وبدلا من ان يناصروه ان لم يناصروه ديننا ناصروه ماذا يا اخوان - [01:17:54](#)

حمية على الاقل لكن لا هذا ولا ذاك. وليس وراء الكافر من خير بركان يتربصون به ام يقولون شاعر نترصد به ريبة ننتظر بحوادث الدهر الموتى او غيره والاية يا اخوانا الصنف اثبات الافعال الاختيارية كما يقول الشيخ عبدالرحمن. لله عز وجل وهي صفاته الفعلية - [01:18:16](#)

ايواي والنزول والمجيء. ما اموتش في شيء النصر كونها نص قد يتأول المتأولون في الايات الاخر. يأتي يأتي الله يأتي امره وجاء ربك امر ربك. لكن هذه الاية لا ما تقبل التأويل - [01:18:46](#)
التقسيم الوارد فيها يا اخوان. التقسيم الوارد فيها يمنع ان يكون مجيئه تعالى او اتيانه تعالى. اتيان وملائكة او امر او ما اشبه ذلك ثم قال عز وجل بعدها ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم - [01:19:00](#)

بما كانوا يفعلون ابو عبد الله مش مناسبة الاية للآيات السابقة تأمل ان الذين فرقوا دينهم بعد آيات يعني سبقت قليلا وان هذا صراطي انا وان هذا صراطي مستقيم. هذا صراط الله المستقيم واضح - [01:19:26](#)
فلا تفرقوا وتختلفوا تتقطع فرقا واحزابا. قال عليه الصلاة والسلام اخبر عن واقع الامة. وقد وقع مصداق ما اخبر به وستفترق هذه الامة على ها فين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [01:19:52](#)

ولهذا قال ولا تتبعوا السبل جمع ان الذين فرقوا دينهم تفرقوا واختلفوا وشذوا وخرجوا عن جماعتهم المسلمين فتفرقوا واختلفوا وتحاقوا وتقاتلوا ولا قوة الا بالله ولو شاء الله ما قد فتن الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيناتكملوا اختلفوا - [01:20:11](#)
فلما اختلفوا وتفرقوا دبت الفتنة بينهم وحاصروا القتال بينهم وصار بعضهم يقتل بعضا بدلا من يجاهدوا اعداءهم المتسلطون المتسلطين عليه لسه ان الذين فرقوا اياهم وكانوا شيعا شيعا فرق واحزاب - [01:20:38](#)

وربنا عز وجل لم يذكر الا سبيلا واحدا والا امة وان هذه امتكم امة واحدة اشمعنى الامة يا شيخ عاصم ملة طريق منهج طريق واحد ما في طرق متشعبة. هذا يقول كذا ولا يقول كذا ولا يقول كذا. لا هي امة واحدة وسبيل واحد. ونور واحد عفيه تعدد ولا شفاع - [01:20:57](#)

وان هذه امة امة واحدة وانا ربكم فاتقون ايش بعدها؟ فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحة وكل واحد فرح كل واحد فرح ليس عنده الا قومه. والحق ما كانوا عليه - [01:21:20](#)
ما لم يكونوا عليه ولا قوة الا بالله. ولهذا يؤثر في تجرد الانسان انتماء الى هذه الفئات والجماعات يؤثر في تجرده للحق وعمله بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:21:43](#)

وكانوا لست منهم لست منهم انت بريء منهم وهم براء منك. انما امرهم الى الله ثم ينبئهم وفيه لطيفتان يا اخوان الاولى تأنس النبي صلى الله عليه وسلم وتطمئن له - [01:21:59](#)
امرهم الى الله عز وجل ولا وليس اليك اديت ما عليك. وبلغت ونصحت وقمت بمهمتك وعملك. بقي امره الى الله ثم ينبئهم ما كانوا يفعلون. الامر الثاني اجازيهم يجازيهم باعمالهم ويعاقبهم على ما حصل - [01:22:17](#)

بالحسنة فله عشر امثالها فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم استقيم يا دين قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [01:22:39](#)
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قل اغير الله ابغي ربا ولا تكسب كل نفس الا عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون - [01:23:22](#)

وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب انه لغفور رحيم قال تعالى

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا البيان ايضاح لما ورد اجماله في سورة القصص في قوله تعالى - [01:23:52](#) من جاء بالحسنة فله خير منها. وهذا الخير بينه ربنا عز وجل في قوله فله عشر امثالها حديث ابن عباس ان الله كتب حسناته والسيئات فمن عمل فممن هم بحسنة - [01:24:23](#) فان عملها كتبها الله عشر حسنات وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى وان هو عملها كتبها ما اعظم الفضل ما اعظم فضله وعدله سبحانه وتعالى فسيئة مثلها ولا يزيد - [01:24:39](#) والحسنة بعشر امثالها ايه ده سبعمئة ضعف الدليل على السبعمية يا احمد الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. وهذا في الصدقة في سبيل الله نص - [01:25:06](#) عليه غيره ايضا صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة في عشر امثالها الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة. قال تعالى الا الصوم خارج الصوم خارج عن هذه مضاعفته عظيمة وعظيمة بلا شك - [01:25:27](#) ما جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى. هنا يا اخوان فيه لطيفة لغوية ويقول فله عشر امثالها مثل مذكر المؤنث طيب هنا قال والاعداد من ثلاثة الى عشرة - [01:25:50](#) تكون عكس عكس المفرد المعدود فتقول عشرة رجال وعشر وعشر نساء وثلاثة رجال وثلاث نساء من ثلاثة الى عشرة. العدد يكون عكس يا احمد ايش عكس المفرد. عشرة رجال رجل مذكر. اذا عشرة تكون مؤنث. وهنا عش فله عشر - [01:26:14](#) ها عشرة امثالها عشرة امثالها ومثل مذكر ولهذا قدروا يا اخوان موصوفا اي فله عشر حسنات اينما كانوا يعملون قل انني هداني ربي قل يا محمد انني هداني ربي الى صراط مستقيم - [01:26:42](#) واينما وجد يا ابو عبد الله الصراط المستقيم فانه يكتنفه امران ما هما العلم شو دليل اهدنا الصراط المستقيم سقط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم هنا علم الكنيسة هناك عمل - [01:27:12](#) ولا الضالين هنا عمل وليس هناك اذا ما الصراط المستقيم الذي اكتنفه الامران العلم النافع والعمل الصالح هداني ربي الى صراط مستقيم ما هذا الصراط المستقيم؟ دينا قيما يعني مستقيما - [01:27:34](#) قائما ثابتا ملة ابيه ابراهيم ملة ابراهيم حنيفا والحنيف المقبل على الله المعرض عما سواه من الحنف والحنف المايل. وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حنيفيا مائلا عن الشرك الى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له - [01:27:55](#) وما كان نعم وما كان من المشركين. قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كانوا يشركون. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [01:28:20](#) وبذلك امرت وانا اوظي. قل يا محمد ان صلاتي جميع صلواتي اضافة والاضافة تدل على الالبش ونسكي والنسك يطلق على امرين. ما هما يا زياد؟ الذبح والعبادة كلها كلها نسك ومناسك - [01:28:37](#) ودلت الاية على وجوب افراد الله تعالى بالصلاة وبالذبح. كما قال تعالى انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك فصل لربك وانحر وان من صلى لغير الله فقد اشرك ومن ذبح لغير الله - [01:29:02](#) فقد اشركه في حديث علي المخرج في مسلم مر علينا يا احمد حدثني باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله الحديث ومحياي كل ما اتيه في حياتي جميع ما يأتيه في حياته هو لله عز وجل. ومماتي ما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح - [01:29:17](#) لله رب العالمين لله الذي هو مألوه وهو ربي ورب جميع رب العالمين لا شريك له وبذلك الاخلاص امرت وانا اول المسلمين ان كانت الاولوية الزمنية يا ابو سليمان فاول مسلمين من هذه - [01:29:41](#) وان كانت الاولوية معنوية فهو اول المسلمين مطلقا صلوات ربي وسلامه عليه وفي هذه الاية يا اخواني تدرج في العبادة وتدرج اذا كان في الصفات الكاملة يكون الى وين اعلى - [01:30:03](#) وفي الصفات الناقصة الى الاسفل هذا طريق في القرآن الكريم لو تأملت هنا صفات كاملة يا اخوان قل ان صلاتي واعم من الصلاة النسك اذا قلنا هو عبادة. العبادة كما هو آ معروف ومن معانيها. واعم من هذا كله محياي - [01:30:22](#)

ما اتيه في حياتي كله لله عز وجل. والانسان يا ابو عبد الله بالنية يمكن ان تتحول عاداته الى مال فينام مبكرا ليصلي الليل فنومه عبادة ويأكل سحوره ليصوم فاكله عبادة - [01:30:42](#)

ويمشي الى فعل خير فيكون المباح عبادة وهكذا. ومماتي خاتمة امري. وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح كله لله عز وجل مخلصا له ديني. لا اشرك به احدا. فالالية فيها تدرج في ماذا يا اخوان - [01:31:02](#)

فالعبودية وترقي في العبودية لله وان المسلم عبد لله سبحانه وتعالى في كل اموره في كل عباداته في كل حركاته في كل سكناته هو متذل عابد خاضع لله عز وجل - [01:31:21](#)

قل اغير الله او الربى وهو رب كل شيء. اغير الله ابغي ربا سيدا والها سبحانه وبحمده وهو رب وهو رب كل شيء هو رب وغيره ماذا يا اخوان؟ وغيره مرغوب. وربوبيته كما مر بنا عامة وخاصة. فعامه لكل الخلق - [01:31:41](#)

وخاصة بالانبياء واتباع ماذا؟ واتباع الانبياء والرب هنا المعبود. كما قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم فالرب يطلق ويراد به المعبود المؤله سبحانه وبحمده ولا تكسب كل نفس الا عليها. لا تجني كل نفس الا - [01:32:03](#)

عليها. فلا احد يخطئ على ماذا يا اخوان على احد بذنب يحمله اياه ابدًا ولا تزر وازرة ولا تحمل نفس وزر نفس اخرى. والوزر هو ذنب ثقيل فلا احد يا اخواني يحمل ذنب احد - [01:32:26](#)

ولا احد ايضا يقع في جرم ويحمله ماذا احد فلا هو يحمل ولا هو يتحمل لكن كيف نجيب على قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم - [01:32:49](#)

اي نعم. الاوزار التي كانوا هم السبب فيها. فانهم انهم يتحملونها بمعنى ان الانسان اذا اظلم انسان ولا قوة الا بالله فان ما يعملها الاخر من اوزار بسبب اظلاله فانه يتحمل - [01:33:10](#)

نعم يتحمل ذنبه وهذا يتحمله ايضا ولهذا قال عليه السلام ما قتل قتيل الا كان على ابن ادم الاول كفل من لم لانه اول من سن وقتلنا ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. المرجع الى الله - [01:33:31](#)

واليه المآب والنصير فيحكم بين الناس وينبئهم بما كانوا فيه يختلفون. ويجازيهم باعمالهم بالخير على الخير وبالظد على الظد ثم قال عز وجل وهو الذي جعلكم خلائف الارض جعلكم خلائف يخلف بعضكم بعضا - [01:33:56](#)

كلما ذهب جيل جاء بعده ماذا يا اخوان جاء بعده جيل اخر وهذا لا يلاحظه الشاب قد يلاحظه مما يقرأ نعم لكن بعين اليقين لأن الشعب يعرف اقرانه ومن هو اكبر منه وكذا وكذا لكن عندما تتقدم به الأيام وتمر به الأعوام - [01:34:20](#)

تذكروا اجيالا عرفتهم يا اخوان اجيال عرفهم يعرف حكمة ربنا سبحانه وبحمده بان جعل الخلق ماذا يا اخوان خلائف يخلف بعضهم فيا سعادة يا اخواني من خلف اهل الخير بماذا يا اخوان - [01:34:46](#)

ويا شقاوة من خلف اهل السوء بالسوء ولا قوة الا بالله وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات هذا غني وهذا فقير هذا شريف هذا وضع بين الناس - [01:35:06](#)

ورفع بعضهم فوق بعض درجات في اية اخرى قال ورفع بعضكم فوقا ليتخذ بعضكم بعض سخريه والسخري بالظلم ظم يعني الخدمة والعمل ولو كان الناس سواسية استطاعوا ان يقوموا بشؤون حياتهم - [01:35:25](#)

فوق بعض واعظم الرفعة يا اخوان ما هي الرفعة بالعلم وبكتاب الله عز وجل. كما قال عز وجل وتلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء يرفع الله الذين امنوا منكم - [01:35:51](#)

والذين اوتوا العلم درجة اذا ذكر بلال وكان عبدا مملوكا وذكر سلمان وكان عبدا مملوكا وذكر غيرهم يا اخواني وكانوا اعبدا يباعون ويشترون اذا ذكروا تهلت النفوس لذكرهم وصاروا نجوم نجوما في جبين هذه الامة بما - [01:36:18](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين درجات. فالله بالعلم يا اخوان. احرصوا عليه ففيه والله الرفعة عند من عند الله واذا رفع الله قدر الانسان عنده مسألة الناس تأتي تبعا وامرها سهل - [01:36:44](#)

والله المستعان. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلط الى الارض ولهذا حط الله من قدره وشبهه بابيش؟ بالكلب كمثل الكلب ان تحمل عليه

يلهث او تتركه يلهث لما نزل الى الدنيا وترك ما حباه الله عزا - [01:37:07](#)

وجل وما اعطاه من ايات ليبلوكم فيما اتاكم. اذا رفعهم لماذا يا ابو عبد الله ليختبرهم يختبر الغني هل يشكر يختبر الفقير عن اصبر

يختبر الشريف هل ينفع بي جاهه - [01:37:29](#)

مكانته وما اشبه ذلك الناس مبتلون ومختبرون احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني لا يفتنون ليبلوكم اياكم

نعم الاية فيما اتاكم يعني فيما اتاكم من مال او او غيره - [01:37:56](#)

ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم تعالى سريع الاقامة وهو تعالى غفور رحيم. وكثيرا ما يجمع الله بين عقابه وبين مغفرته. لما يا

ابو عبد الله ليكون المسلم بين الرجاء وبين الخوف يا اخوان - [01:38:17](#)

لا ينظر الى العقاب فيأس ولا ينظر للمغفرة نعم فيأمن ولكن يكون ماذا يكون بينهما وفقكم الله يا اخوان البركة فيكم واعانكم وثبتكم

الله يرضى عنكم كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:38:36](#)

وما انا من المشركين - [01:39:12](#)